Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستر على مسلم في الدنيا : ستر الله عليه في الدنيا والآخرة . والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » (١).

« تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم ، فقالوا : عمِلْتَ من الخير شيئًا ؟ قال : لا. قالوا : تذكّر. قال : كنت أداين الناس ، فآمر فتياني أن يُنظروا المعسر، ويتجوزوا عن الموسر ، قال : قال الله تعالى : تجاوزوا عنه » (٢).

وفي بعض روايات هذا الحديث أن الرجل قال : وكان من خلقي الجواز (المسامحة) فكنت أيسّر على الموسر ، وأُنظر المعسر (أي أمهله) . فقال تعالى : « أنا أحق بذلك منك . تجاوزوا عن عبدي » (٣).

وعن أبي قتادة : أنه طلب غريمًا (أي مدينًا) له فتوارى عنه ، ثم وجده ، فقال: إني معسر ! فقال : آلله ؟ قال : آلله . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة ، فلينفّس عن معسر ، أو يضع عنه » (٤).

ومعنى (آلله ؟) أنه يستحلفه بالله : أمعسر هو حقًّا ؟

وعن أبي اليسر قال : أبصرت عيناي هاتان ــ ووضع إصبعيه على عينيه ـ وسمعت أذناي هاتان ـ ووضع إصبعيه في أذينه ـ ووعاه قلبي ـ وأشار إلى نياط قلبه ـ رسول الله ﷺ يقول : « من أحب أن يظله الله في ظله ، فليُنظر معسرًا ، أو ليضع له » (٥) . ومعنى (يضع له) : أي يسقط عنه جزءا من الدَّيْن .

وعن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال : يا رسول الله ! أي الناس أحب إلى الله ؟ فقال : « أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم : تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ،

---

(١) رواه عن أبي هريرة مسلم وأبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماجه مختصرًا ، والحاكم وقال. صحيح على شرطهما (المنتقى ٤٧٢).

(٢) متفق عليه عن حذيفة ـ اللؤلؤ والمرجان (١٠٠٦).

(٣) رواه مسلم موقوفًا عن حذيفة ، ومرفوعًا عن عقبة بن عامر وأبي مسعود الأنصاري .

(٤) رواه مسلم (مختصر مسلم) ٩٦٤.

(٥) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، واللفظ له ، والحاكم وصححه على شرط مسلم، وأقره المنذري (المنتقى ٣٧٤) ووافقه الذهبي (٢/ ٢٨/ ٢٩).